

## اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي

في ضوء بعض المتغيرات

(دراسة ميدانية في بعض الجامعات السودانية)

د. الرّضي جادين الإمام<sup>1</sup>

د. رجاء عبد الله احمد حمد النيل<sup>2</sup>

### ملخص الدراسة

عادة العلاقات العاطفية أن تنشأ بين أي اثنين سواء كانت إيجابية أو سلبية، فالعلاقة الإيجابية تؤدي للتوافق النفسي الاجتماعي، لذا هدفت هذه الدراسة للتحقق من اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات (النوع - الإقامة - التخصص - الكليات). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من جامعات الخرطوم والجزيرة، وكلية الكاملين الأهلية، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة مقياس اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية بالإضافة إلى مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (هيو- م - بيل)، وللمعالجة الإحصائية للبيانات استخدمت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية منها: السمة العامة للاتجاهات نحو علاقات العاطفية الطلابية في ضوء توافقهم النفسي الاجتماعي إيجابية، ووجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وتوافقهم النفسي الاجتماعي، وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للنوع لصالح (الإنث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للإقامة لصالح (الخارجي)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للتخصص، ونوع الكلية. كما تبين أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي لطلاب بعض الجامعات السودانية في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للنوع لصالح (الإنث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في توافقهم النفسي الاجتماعي في ضوء اتجاهاتهم العاطفية، تبعاً للإقامة لصالح (الخارجي). وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التخصص ونوع الكلية. وأوصت الدراسة بتفعيل الإرشاد التربوي للطلاب وبث الوعي للابتعاد عن العلاقات العاطفية السلبية من خلال المنهج.

<sup>1</sup>مدير إدارة الجودة- جامعة الجزيرة.

<sup>2</sup>وزارة التربية والتعليم- مرحلة الأساس- محلية الكاملين.

## الاطار العام المقدمة

الاتجاهات عبارة عن استعدادات وجدانية مكتسبة، وهي ثابتة نسبياً تحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء أو أشخاص أو جماعة أو موضوعات، ويشمل الأفكار والمشاعر والمبادئ أو النظم الاجتماعية أو السياسية التي يقبلها أو يرفضها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة المختلفة (احمد، 2007: 148).

العاطفة تنظيم مركب من الإنفعالات حول موضوع معين وتنطوي جوهرياً بالدوافع الفسيولوجية، وتعبّر عن السلوكيات في التفاعل مع البيوكيميائية (الداخلية) والبيئة (الخارجية) والتجربة الواعية المرتبطة بعاطفة مزاج السمات والدوافع، فهي شعور وجداني فطر الله الناس عليها، فتشتق منها عاطفة الحب الأكبر لله وبه يكون كمال الإيمان، يقول الله تعالى:

[قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ] آية (31) سورة آل عمران] ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (الأرواح جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَتْ مِنْهَا اتَّخَلَفَتْ وَمَا تَتَّكَرَّ مِنْهَا اخْتَلَفَ) (رواه مسلم)،

فالعاطفة صفة مزاجية وأسلوب شعوري عام دون وعي من الشخص للمسوغات التي دفعته إلى الإستجابة بالقبول أو الرفض، والواقع أن الإتجاه نحو العاطفة هو الذي يحدد إستجابة الفرد لمثيرات البيئة الخارجية (النشواتي، 1993: 47).

العلاقات العاطفية شعور وجداني مابين طرفين مختلفين من أفراد الجنس الواحد منبثقة من المشاعر والأحاسيس ومبنية عليها ويكون أساسها الحب والتفاهم والإحترام (الحفني، 2003: 48).

تعتبر الفلسفة العاطفية الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه أي نظام في توجيه السلوك للعلاقات العاطفية، فعلى أساسها يتم التخطيط للمستقبل ويكتمل التوافق النفسي للطلاب في نجاحهم وإنجازاتهم، وعلى أساس الأساليب العاطفية يتم إختيار المقاربات بين الطلاب ومسيرة التطورات والتغيرات الفسيولوجية التي تحدث لهم في مراحلهم العمرية، فإن المجتمع الجامعي الطلابي يحتاج إلى توعية في العلاقات العاطفية تكون أكثر تلاؤماً مع الواقع المعاش وتنمي طموحاتهم للأفضل،

ولا يمكن تحقيق هذا إلا بفعل توجيه عام للعلاقة العاطفية الإيجابية والأخذ بالقيم الرصينة التي تحقق هذه الغاية التي يرمي إليها الطلاب، لأنهم بدون وعي موجه للعلاقة العاطفية سيتم السقوط في العشوائية وتنعكس سلبياً على توافقه النفسي وتحصيلهم الأكاديمي، وقد أصبح الطلاب يرون أن العلاقات العاطفية هي (أروع ما في الحياة الجامعية) وأن سنوات الدراسة الجامعية تمتاز بالنشاط والحيوية والتعلق بالحياة، والتكوين العلمي للمستقبل، وفي هذه المرحلة يتم الإختلاط بين الجنسين وإكتشاف عالم بعضهم، ويأتي بعد ذلك التفكير بالزواج الذي يتحقق فيه الإستقرار العاطفي وتحقيق الغاية التي يرمي إليها بتكوين أسرة، في ظرف مثالي تتوافر فيه البدائل لاختيار شريك الحياة المناسب. (الحويج، 2008: 2).

إن الإستقرار في العاطفة يؤدي إلى التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب، وقد يحتاج الطلاب لأن يشعروا بأنهم ينتمون إلى جماعة وأصدقاء في البيئة الجامعية مع زملائهم ويدفعهم ذلك للأخذ بالمظاهر السلوكية الغالبة في تلك الفئة أو الجماعة والتقدير بقيمتها حتى تسود المودة والحب والمحبة فإن لم يشعروا بذلك يصبح توافقه النفسي الاجتماعي مضطرباً. (زهران، 1990: 296)

## مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لطلاب بعض الجامعات السودانية (الجزيرة، الخرطوم، والكاملين الأهلية) ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبين الأسباب التي تجعل الطلاب يقبلون على العلاقات العاطفية (إيجابية أو سلبية)، ويرونها أمراً رائعاً ومهماً لا بد أن يتواجد في حياتهم الجامعية ولو كان شيئاً بسيطاً منها، فهي تعطي للحياة معنى آخر مع الدراسة.

بناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما طبيعة اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بتوافقه النفسي الاجتماعي؟  
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

1. ما السمة العامة لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في ضوء توافقه النفسي الاجتماعي؟
2. هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وتوافقه النفسي الاجتماعي؟
3. هل توجد فروق في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للنوع (ذكر - أنثى)؟
4. هل توجد فروق في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للإقامة (داخلي-خارجي)؟
5. هل توجد فروق في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للتخصص (علمي-أدبي)؟

6. هل توجد فروق في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للكلديات؟
7. هل توجد فروق في التوافق النفسي لطلاب بعض الجامعات السودانية في ضوء اتجاههم نحو العلاقات العاطفية ترجع للنوع (ذكر - أنثى)؟
8. هل توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة (داخلي - خارجي)؟
9. هل توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية ترجع للتخصص (علمي - أدبي)؟
10. هل توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للكلديات؟

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في انتشار ظاهرة العلاقات العاطفية بين الطلاب بشكل واضح الأمر الذي قد يترتب عليه تأثيراً في توافقهم النفسي الاجتماعي، ولأن الجامعة تحرص على أن يكون من في حرمها ملتزماً بالقيم الاجتماعية ونموذجاً للقيم الأخلاقية والسلوك المتحضر، ولأن الطلاب لا يمتلكون معرفة يقينية عن واقع العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي، ولا توجد دراسة علمية عن هذا الموضوع المهم أخلاقياً واجتماعياً (حسب علم الباحثين) اقتضى الأمر التعرف عليه ميدانياً، ليتمكن متخذو القرار في الجامعات والكلديات والمعنيين بهذا الموضوع من معالجة الجوانب السلبية فيه، لتبقى الجامعة فضلاً عن وظيفتها العلمية، مؤسسة اجتماعية تعمل على تأهيل الطلاب مزودين بالقيم الأخلاقية القوية، وموهلين لتكوين أسر بالمواصفات المعروفة عن الأسرة الكريمة، كما تظهر أهمية الدراسة لما ينطوي جوهرياً بالعلاقات العاطفية السالبة من آثارها الضارة على الجسم والنفس.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الآتي:

#### الهدف العام:

دراسة اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات .

#### الأهداف الخاصة:

1. معرفة السمة العامة لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في ضوء توافقهم النفسي الاجتماعي .
2. معرفة العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وتوافقهم النفسي الاجتماعي.
3. دراسة الفروق في الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية للطلاب, تبعاً (النوع - الإقامة - التخصص - الكلديات).
4. دراسة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية, تبعاً (النوع - الإقامة - التخصص - الكلديات).

#### فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي :

1. السمة العامة لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في ضوء توافقهم النفسي الاجتماعي إيجابية.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وتوافقهم النفسي الاجتماعي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للنوع (ذكر - أنثى).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للإقامة (داخلي - خارجي).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للكلديات.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية , تبعاً للنوع ( ذكر - أنثى) .
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للإقامة (داخلي - خارجي).
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).
10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية, تبعاً للكلديات.

**حدود الدراسة:** تتجه حدود الدراسة إلى:

**الحدود الموضوعية:** تقوم على معرفة اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها توافقهم النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات.

**الحدود المكانية:** تشمل حدود الدراسة بعض الجامعات السودانية: الجزيرة ممثلة في (كلية العلوم التربوية الكاملين، التربية الحاصيصة، كلية الطب، التربية حنتوب). جامعة الخرطوم ممثلة في (القانون، والإنتاج الحيواني شمبات، كلية التربية) وكلية الكاملين الأهلية.

**الحدود الزمانية:** 2014 م .

**مصطلحات الدراسة:**

### 1. الاتجاهات: "Attitudes"

الاتجاه هو إستجابة عامة عند الفرد إزاء موضوع نفسي معين وبالتالي يتضمن حالة تأهب واستعداد لدى صاحبه تجعله يستجيب بطريقة معينة سريعة دون تفكير أو تردد إزاء موضوع معين، وهذا الموضوع يرتبط عادة بشعور داخلي للفرد أي أن الإستجابة الصادرة من الفرد إزاء موضوع الاتجاه إستجابة تنتمي إلى التكوين الإنفعالي في الشخص وإن كان يعبر عنها قولاً أو فعلاً (الأنصاري ومحمود، 2007: 239).

### 2. العلاقات العاطفية: "Emotional relations"

علاقة تنشأ بين طرفين منبثقة من المشاعر والأحاسيس التي يحملها الإنسان منذ أن خلق، وهي مبنية على التفاهم والحب الصادق والشعور بالانتماء والحنان والراحة بين الطرفين وألا تكون لمصلحة شخصية (طه، 2003: 122) .  
إجرائياً: الدرجات التحصيل عليها الطلاب في اخبار الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية.

**3. التوافق النفسي الاجتماعي:** "Socio-Psychological Adjustment" هو عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكي تفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل مع المواقف الصاغطة، وتحمل المسؤوليات، وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية (إبراهيم، 2002: 44).  
إجرائياً: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس التوافق النفسي.

### الإطار النظري

#### أولاً: الاتجاه:

الاتجاه هو بناء افتراضي، يمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين، والاتجاهات عموماً إيجابية أو سلبية لشخص أو مكان أو شيء أو حدث، كثيراً ما يشار إليها كموضوع الإتجاه، ويمكن أن يتنافس الناس ويتصارعون تجاه موضوع معين، مما يعني أنهم يمتلكون اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت، وتعتبر الاتجاهات أحكاماً يصدرها الإنسان، وهي تنمو مركزة على النموذج

(ABC). معرفة (COGNITION) ↔ سلوك (BEHAVIOR) ↔ حالة مزاجية (AFFECT)، وتعتبر الإستجابة المزاجية إستجابة عاطفية، تعبر عن درجة تفضيل الفرد لكيان معين. أما المقصد السلوكي فهو الميل السلوكي المتوقع لفرد معين. أما الإستجابة المعرفية فهي تقييم إدراكي للكيان يؤسس معتقدات الفرد نحو هذا الكيان، وتعتبر أكثر الاتجاهات إما نتيجة خبرة مباشرة أو تعلم بالملاحظة من البيئة .  
(موسوعة علم النفس، 1999: 1).

إن التعبير عن الاتجاهات سواء بالأفعال أو الكلمات يوفر دلائل عن شخصية وحاجات الفرد، ويجعل نوع الفهم اللازم لتكوين علاقات ثابتة مع الآخرين ويعبر عن التنظيمات السلوكية التي تعبر بدورها عن علاقة الإنسان بجزء معين في بيئته الخارجية أو الموضوعات أو الأمور المعنوية العامة، كما يمكن أن يكون التعبير لفظاً وعملاً بالقبول التام أو الرفض التام. (الكندي، 2003: 125). فالاتجاهات النفسية عبارة عن استعداد الفرد لتقويم رمز معين أو موضوع معين أو مظهر من مظاهر عالمه سلبياً أو إيجابياً، فهي معتقدات ووجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية، وأنها مكتسبة وتنزع إلى الثبات والاستمرار رغم أنها تخضع إلى التأثير بالخبرة، وهي تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الجادة أو الخبرة المتكررة، ويتميز هذا التركيب بالثبات أو الاستقرار النسبي. (الخطيب، 2005: 125).

ثانياً: العلاقات العاطفية "Emotional relations"

العلاقات التي تكون العاطفة أساسا لها كالحب والصداقة وحتى لو كانت هناك عوامل أخرى جمعت بين طرفي العلاقة، كالتفاهم والمصلحة المتبادلة، والتكافؤ في المستوى الاجتماعي والثقافي، فإن العاطفة تبقى هي الأساس، فالعوامل الأخرى تلعب دورا في استمرار هذه العلاقة أو انفصالها، والإنجذاب في هاتين العلاقتين في البداية عاطفي روعي لا يوجد له تفسير حتى الآن (خمّار، 2001: 45).

العواطف ذات إطار أخلاقي تعكس علاقات الأفراد ونشاطاتهم وهي ذات جذور أخلاقية أى أنها وعي أو شعور الإنسان بعلاقات نحو الواقع المحيط به حيث تظهر في حالات الإشباع أو عدم الإشباع فهي ذات طابع اجتماعي حيث تظهر أثناء تشكيل الشخصية وهي إنعكاس للوجود الإنساني الاجتماعي (يونس، 2007: 242).

### مفهوم العلاقات العاطفية :

تعددت المفاهيم حول العلاقات العاطفية فمنها الإيجابي (الزواج) والسلبي (الإنحرافات)، ومن أهم التعريفات التي يمكن اعتبارها ذات مفهوم إيجابي للعلاقات العاطفية ما يلي: (الحويج، 2008: 2) "هي مشاعر حب تجمع قلبين تربطهما المحبة والشعور بالانتماء ووجود الدفء والحنان، وهي شيء ضروري لأنها تنبعث من الإحساس وإرضاء الشعور داخل الفرد، وهي اتفاق بين طرفين حيث يشعر كل واحد منهما بالانتماء لبعضهما البعض بأشياء عاطفية ومشاعر ولا تكون بأشياء مادية، وهي علاقة مابين اثنين من أفراد الجنس المختلفين تكون هذه العلاقة نتيجة حب بين الطرفين".

أما العلاقات العاطفية المعنية عند الطلاب فهي تلك العلاقات التي لا تسيّر وفق منهج الشارع في ضبط التواصل ما بين الذكر والأنثى، وتُنسج حبالها في الظلام بعيداً عن العرف وتحدياً لكل قوانين المجتمع، فهي ذات مفهوم سلبي تؤدي إلى الانحراف وتخريب عقول الشباب ويلجأ لها الشباب للتسلية وملء الفراغ (صالح، 2011: 2).

## أنواع العلاقات:

هناك عدة علاقات تتم قبل الإستعداد للزواج بين الطرفين: (الكندي، 1992: 79).

1. علاقة الصداقة أساسها اتفاق الميول والتشابه في العادات والتقاليد بين الزملاء.
2. علاقة الميل الجنسي وأساسها مجموعة من الإحساسات والقوى الإنفعالية النابعة من الغريزة الجنسية وتحيط بها عوامل مساعدة كالميل إلى الطرف الآخر والترين له.
3. علاقة الحب وأساسها الإنفعالات المتنوعة التي تتمركز حول الشخص أو موضوع معين وهي نوع من الإنفعالات العاطفية ، وتشمل الحنان والرغبة والشعور بالسرور والخوف والكره ، وتتوقف علاقة الحب على نوع موضوع العاطفة الذي تتركز حوله فمثلاً حب الشــــــــــــاب لخطيبته يغلب عليه الإنفعال الجنسي، وحب الأم لطفلها يغلب عليه إنفعال الحنو والأومة.
4. العلاقة الزوجية تجمع بين علاقات الصداقة والميل الجنسي والحب وقد تتكون بين الزوجين علاقات متصلة بالنواحي الرومانسية والاقتصادية والاجتماعية وقوة الرباط هي حياة الأسر.

### مفهوم وطبيعة العاطفة:

يقول ابن فارس في مفهوم العاطفة " العَطَفُ أصل صحيح، يدل على انتناءٍ واعوجاج، يُقال عَطَفْتُ الشَّيْءَ إذا أَمَلْتَهُ، وانعَطَفَ الشَّيْءُ إذا انعَاجَ، وتَعَطَّفَ بالرحمة تَعَطُّفاً، والرجل يَعِطِفُ الوسادة يُثْنِيهَا، ويقال للجانبين العَطْفَانِ. حين تُطْلَقُ العاطفة فإنها تطلق على تلك المشاعر المتدفقة السَّيَّالَة التي تدفع الإنسان لاتخاذ مواقف من القبول والرفض، وتُطْلَقُ على تلك الحماسة التي تتوقَّد في نفس صاحبها، لقبول هذا العمل أو رفضه (ابن منظور، 1999: 514).

تتردد هذه الكلمة كثيراً من أفواه الناس، وغالباً ما يفهمونها بالمعنى المتمثل في كلمة الحب أو الشفقة. أما المعنى العلمي فمنهم من يعرفها بالآتي: (العبيدي، 2009: 119).

1. تنظيم مركب من عدة انفعالات ركزت حول موضوع معين وصوحت بنوع من الخبرات السارة أو المؤلمة.
2. يقصد بالعاطفة، الإستعدادات المكتسبة والناجمة عن تنظيم النواحي الإنفعالية نحو موضوع معين.
3. يعرف (ماكدوجل) العواطف بأنها تنظيم إنفعالي مركب من الإنفعالات الغريزية التي تبلور شيئاً من الأشياء.
4. العاطفة تفسير فلسفة الحياة وتنطوي جوهرياً بالدوافع الفسيولوجية، وتعبّر عن السلوكيات، والتجربة الواعية المرتبطة بعاطفة مزاج السمات والتصرف والدوافع (الحفنى، 2003: 48).

5. العاطفة هي جزء من الجهاز النفسي للإنسان، وهي لا تصلح - وحدها - لقيادة الإنسان، بل الإنسان الحكيم يربطها بالصدقة والعلاقات الإنسانية والاجتماعية (السامراتي وأميين، 2006:101).

#### تكوين العلاقات العاطفية:

تتكون العلاقات العاطفية نتيجة موقف إنفعالي واحد دون أن يتكرر حدوثه من نظره الأولي ويسمى الحب الأول. سواء كانت النظرة إيجابية أو سلبية، فلا بد أن يكون هذا الموقف قوياً بحيث يظل أثره بعد ذلك باقياً في صورة عاطفية دائمة، وأيضاً قد تتكون من تكرار الموقف وكثرة إثارة إنفعال الحنو يؤدي إلى ظهور إنفعالات أخرى كالحب والشفقة والرغبة في توطيد العلاقة والصدقة وبعد فترة من الزمن تتكون عاطفة الحب أي العلاقات العاطفية (عويضة، 1996: 83).

يعتبر تكوين العواطف في ملائمة عقل الفرد للبيئة التي تحيط به وهي التي تكسب الفرد قسماً كبيراً من الثبات والاستقرار، وتجعله قادراً على التنبؤ بسلوكه نحو العلاقات العاطفية، كما أنه بتكوين الحب العاطفي وتنظيمه للسلوك القويم تتخذ أهداف الشخص في الحياة ويتحدد تبعاً لذلك نشاطه الإنفعالي والوجداني العاطفي فيكون أدعى إلى استقرار حياته المزاجية، وأن العلاقة العاطفية الإيجابية تعمل على توجيه وتنظيم السلوك والدوافع وتهذيب الدوافع الفطرية (العبيدي، 2009:123).

من المكونات الأساسية للعلاقات العاطفية في نطاق النفس البشرية خمس مكونات فهي: (السامراتي وأميين، 2006:101).

1. الغرائز (أو الدوافع) هي استعداد فطري نفسي يجعل الكائن الحي على الإنتباه بمثيرات معينة كالجوع والعطش والجنس وحب الإستطلاع والأبوة والأمومة وحب الحياة.
2. الحاجات النفسية: كالحاجة إلى الأمن، والحب، التقدير، والانتماء، والتفرد، والمرجعية.
3. العواطف: أي المشاعر التي تكتسب نحو الأشخاص أو الأشياء أو القيم.
4. العادات: هي التي تتكون بفعل التكرار، سواء العادات السلبية أو الإيجابية.
5. الاتجاهات: أي الخطوط الرئيسية التي يتبناها الإنسان في حياته، وتكون سائدة على تصرفاته.

يرى الباحثان أن العلاقات العاطفية جزء من فطرة الإنسان وفيها بناء الأسرة وإدراك الفرد للمستقبل، حيث تظهر الصفات الثابتة للعلاقة العاطفية مع بداية النمو الوجداني في فترة المراهقة وهي وليدة تجارب متكررة ونتائج التعامل اليومي، فهي حفزات أو منظومات شعورية تمثل الحياة العاطفية الإنفعالية وتنطوي على مصاحبات لاشعورية معقدة من الإستعدادات الإنفعالية كالحب والفرح والسعادة، وتوصف بحسب أبعاد شدتها بالموقف الذي يثير الحالات الوجدانية نحو الطرف الآخر وهي جملة الإستعدادات البيولوجية الفطرية وما اكتسبه الفرد من اتجاهات وسلوك عن طريق الخبرة الذاتية .

#### الحرم الجامعي بين العلم والعلاقة:

إن هناك طلاباً يجعلون من مرحلة الدراسة الجامعية (مرحلة لإقامة العلاقات العاطفية) التي لا تتسق مع تحصيل العلم، بمعنى أن الاثنان قد يعطيان الإهتمام الأكبر بل كل الإهتمام لنزواتهم العابرة في إقامة علاقات عاطفية لا تركز إلى العقل ولا حتى إلى العاطفة السليمة، وبذلك يمكن أن تتحول الجامعة إلى مكان للتسلية وقتل الوقت بدلاً من أن تكون اسماً على مسمى، أي حرماً جامعياً يعدّ الطلبة إلى المرحلة الأهم من حياتهم وهي مرحلة الإنتاج والتطور والرسوخ في رحبة الحياة. لهذا ليس صحيحاً أن يهدر الطالب ثلث عمره في الدراسة والتمهيد إلى الجامعة ثم يجعل منها مكاناً لقتل الوقت وإضاعة فرص التعلم وإكتساب المهارات العلمية والعملية وتوظيفها في مجالات العمل المتعددة وتطوير الذات وبنائها بما ينسجم مع قيمة الجهد المبذول مسبقاً. (يوسف، 2006: 2).

يؤكد كيسكر (Kisker, 1977) على أن طلاب الجامعة في المرحلة الإنتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد لهم أنماط خاصة من الضغوط التي تواجههم في حياتهم، وتتمثل في مواجهة ضغوط الإمتحانات، والمنافسة من أجل النجاح، وإقامة بعض الطلاب بالمدن الجامعية، وتعرضهم للعديد من المشكلات العاطفية والاجتماعية، كل هذه الأشكال تخلق لدى هؤلاء مستويات مرتفعة من الضغوط، وعليه فإن ما تفرضه المرحلة الجامعية من مطالب وتحديات يؤدي الفشل في مواجهتها إلى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية من بينها السلبية والقلق والإكتئاب والخاوف المرضية، التي يعد طلاب الجامعة أكثر استهدافاً لها بمقارنتهم بغير الدارسين من نفس العمر (مرسى، 1997: 238).

تمثل شريحة الطلاب العمود الفقري لأي تقدم وتطور في حياة الشعوب والأمم، وذلك لأنها مرحلة تعد من أزهى وأقوى مراحل العمر في حياتهم فهي مرحلة الشباب، كما أنها فترة التألق والظهور في مسرح الحياة، وهي كذلك فترة العمل والعطاء، وفترة الحيوية والنشاط، وفترة القوة والصحة، وفترة الإنتاج والإبداع، وفترة السعي والكد والحركة (اليوسف، 2000: 87).



الجامعة واحدة من الأماكن التي يلتقي بها الشبان والشابات بشكل طبيعي وحميمي، فسن الدراسة الجامعية هي سن تأمين المستقبل والتحصيل العلمي من جهة، وسن تأجج العواطف والرغبات والبحث عن رفيق الدرب من جهة أخرى. تتأرجح العلاقات العاطفية بين الطلبة والطالبات في الجامعة بدرجات كثيرة التفاوت تعكس التربية في الأسرة والبيئة الاجتماعية السليمة. (يوسف، 2006: 1).

### أسباب اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية :

هنالك أسباباً لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية (عبد الله، 1415هـ: 11).

1. الفراغ الروحي وخلو النفس من ذكر الله ومحبه: قال ابن القيم ( رحمه الله): (القلب إذا

أخلص عمله لله لم يتمكن منه العشق، فإنه إنما يتمكن من القلب الفارغ).

2. انتشار الدعاة إلى الحب والحرية.

3. أثر الإعلام في سلوك الطلاب.

4. ضعف القدوة وتتبع الموضة وملاحقة آخر الصيحات الغربية.

5. التجميل الزائد عن الحد المعقول (ليس الضيق أو المفتوح) يؤدي إلى الإفتتان، أو الكلام والخضوع

والتلفظ ببعض العبارات التي فيها تكسر في الصوت، والنظرات التي تنبئ عن إعجاب فإنه قد يؤثر على قلب الفرد.

إن كلا طرفي العلاقة العاطفية يكثر ويبالغ أحياناً في إظهار الحب والتعبير عنه في شتى الوسائل حتى يقع الطرف الآخر بصدق مشاعره وعواطفه اتجاهه فيصلا إلى حد التشبع من الرومانسية ( والتي هي حب الحب والتعبير عنه )، فيسود الملل بعد الزواج من إظهار هذه المشاعر الضرورية في الحياة الزوجية، فيصبح التعبير عن الحب لا جديد ولا حيوية فيه، وكما أن خسران التوفيق والبركة من المولى عز وجل لتلك العلاقة المحرمة يعتبر من أكبر السلبيات لهذه العلاقة، هذا على الرغم من عدم تحريم الدين للحب، فالخالق العظيم هو من أودع في النفس الإنسانية الحاجات والدوافع والأنفعالات، إلا أنه لا بد من وضع الأمور في نصابها الصحيح فيكون إشباع الحب بالعلاقة مع الرحمن الرحيم ثم الوالدين ثم العلاقات الاجتماعية المختلفة كما وذلك حتى لا تشيع الفوضى في المجتمع الإنسان (أفاق، 2012: 3).

لا شك في أن عواطف البشر من النادر أن تتجسد في كلمات لأنها تترجم في معظم الأحيان من خلال إيماءات وتلميحات، وتعرف مشاعر الآخرين بالحدس من خلال إمكان قراءة المشاعر غير المقروءة مثل رنة الصوت أو الإيماءات أو التعبير بالوجه وتقوم التعبيرات العاطفية على أساس الوعي الذاتي (جولمان، 2000: 144).

### ثالثاً: التوافق النفسي الاجتماعي "Socio-Psychological Adjustment"

استمدت فكرة التوافق أصلاً من علم الأحياء ويعبر عن هذا العلم بلفظ (Adjustment) التأقلم، ولقد إستمد علماء النفس فكرة التأقلم هذه وأطلقوا عليها لفظ التوافق، والمقصود بالتوافق هنا القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي يعني ذلك أن التوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد، فالمقصود هو التوافق النفسي السوي وليس نوع محدد من التوافق (حشمت وباهي، 2006: 40).

يحاول الفرد دائماً أثناء نشاطه أن يحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعه ولكنه كثيراً ما يصطدم في أدائه بعقبات أو تؤخره صعوبات وموانع وهو بذلك معرض لإحباطات عديدة تفقده حالة التوازن الإنفعالي ولذا ينبغي للفرد أن يتعلم التغلب على الصعوبات أو يدور حولها.

يجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى يحقق أهدافه، ويحفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق في سبيل أهدافه وبالتالي عجزه عن إشباع دوافعه، وبذلك يستعيد حالة الإتران والإنسجام ويمهد السبيل أمام استمرار النمو والحياة، وهذه الحالة يطلق عليها التوافق الشخصي، والتوافق هو الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته (على وشريت، 2004: 124).

### مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

تناول علماء النفس مفهوم التوافق بمعان كثيرة متداخلة ومتشابهة وذلك نظراً لإختلافهم في الثقافات والخلفيات العلمية، ولقد تناول العديد منهم هذا المفهوم باعتباره مفهوماً يعكس قدرة على تعديل سلوكه وتغيير أنماط وأشكال إستجابات للمواقف المختلفة حتى يتم الإشباع ويحقق مطالبه البيولوجية والنفسية بحيث يلائم ظروف بيئية مختلفة.

التوافق هو كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة، والكائن الحي عامة يهدف منه إلى تحقيق مطالبه، ويريد أن يحقق النجاح في مواقف الحياة المختلفة حتى لو كان في الواقع وكانت النتيجة عكسية، ويكون التوافق حسناً لو نجح الفرد في تحقيق مطالبه وحاجاته دون أن يضر بنفسه أو بمن حوله أو بمجتمعه الذي يعيش فيه (منسي وآخرون، 2001: 24).

التوافق النفسي الاجتماعي يعني إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، وإستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والإضطرابات النفسية، وإستمتاعه بعلاقات عاطفية إيجابية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه (سفيان، 2004: 153).

يرى الباحثان أن مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس ذلك لأنه يقيّم سلوك الإنسان، وعلم النفس إنما هو علم سلوك، وكلمة (توافق) تعني التقريب والوفاق من الناحية اللغوية، وهذا المعنى الذي اختاره علماء النفس للدلالة على حالة التقارب والتجاذب بين طرفين يسعى كل واحد منهم إلى إضعاف عناصر الخلاف وتنمية عناصر الاتفاق بين الناس، فالتوافق يشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع، والعواطف، والمواقف مع الآخرين، والقدرة الإنتاجية، والإستقلال الذاتي، والنضج، والموقف المناسب من الذات، فهو المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى سواء كانت ذاتية عاطفية شعورية أم بيئية وهو في النهاية صراع بين النظام الإداري والنظام الأخلاقي للشخصية، فهو محصلة الفرد على السلوك الخارجي مع تجاربه الشعورية الواعية.

#### مجالات التوافق النفسي الاجتماعي:

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية أو التعليمية مثل: (على وشريت، 2004: 131).

1. **التوافق الأسري:** يتضمن الإستقرار، التماسك، القدرة على تحقيق مطالب الأسرة.
2. **التوافق الجنسي:** يلعب الجنس دوراً بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه، وعلى صحته النفسية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا الحاجات البيولوجية والسيكولوجية، وكثيراً من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه مصدر للصراع والتوتر.
3. **التوافق الزوجي:** يتضمن السعادة الزوجية، ويتمثل في الإختيار والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين وتحمل مسؤوليات الحياة والقدرة على حل مشكلاتها.
4. **التوافق الديني:** جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ويتحقق التوافق بالإيمان الصادق.
5. **التوافق المدرسي:** تحقيق التلاؤم بين الطالب والبيئة المدرسية.
6. **التوافق المهني:** الرضا عن العمل والقناعة به.

#### أهمية دراسة التوافق النفسي الاجتماعي:

لدراسة التوافق النفسي الاجتماعي فوائد تطبيقية عديدة في الميادين الآتية: (على وشريت، 2004: 128).

- أ **التربية:** يمثل التوافق الجيد مؤشراً إيجابياً أو دافعاً قوياً يدفع الطلاب إلى التحصيل الأكاديمي من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة (طبية) مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة، والطلاب سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كإستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها وإضطرابات سلوكية مثل اللجاجة والتلعثم وقضم الأظافر والسرхан والخجل والشعور بالنقص وتتعرض كل تلك المشكلات بالطبع في إنخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم.
- ب **ميدان الصناعة:** إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين، وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج، وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم، أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية. كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى إنخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء والإستهداف للحوادث غير ذلك من مرتبات سوء التوافق.
- ج **ميدان الصحة النفسية:** إن سوء التوافق يمثل واحداً من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى الإضطراب النفسي بإشكاله المختلفة، وهي مجموعة الأسباب التي يطلق عليها الأسباب المرسبة، ومن هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة مهمة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي يتوقع أن الأشخاص سيئو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والإضطراب النفسي.



**العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي :**

هناك عوامل تؤثر في تحقيق التوافق النفسي فهي: (الحويطي، 2007: 39)

**أولاً:** عوامل متعلقة بالفرد نفسه: من أهمها إحداث التوافق المباشر لتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وإذا لم يتحقق يؤدي إلى شقاء الفرد .

**ثانياً:** عوامل متعلقة بالبيئة: إن البيئة بعناصرها الطبيعية والاجتماعية والثقافية، تؤثر بطريقة مباشرة على حياة الفرد وتحدد الأسلوب الذي يحقق له التوافق النفسي الاجتماعي مع كل جانب من جوانب هذه البيئة، ومن العوامل المتعلقة بالبيئة المعاملة الوالدية، العلاقة بين الوالدين علاقة الفرد مع الأصدقاء، علاقة الفرد في المدرسة والجامعة ومكان العمل.

**ثالثاً:** إن الفرد يتأثر بمركز الأسرة ويكتسب اتجاهات سلوكه العام، ومن هنا ذهب البعض إلى أن أساليب التربية الخاطئة تزيد من حيرة الأبناء في الأسرة، وكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في الأسرة تحققت له السلامة الجسمية والنفسية والاجتماعية.

**الدراسات السابقة**

تمثل الدراسات السابقة النواة التي تركز عليها أي دراسة بحثية، فعلى ضوءها يتم تحديد الفروض والمسلمات، ولقد حظيت الدراسات والبحوث التي تناولت مجال اتجاهات الطلاب نحو العلاقات السلبية (الانحرافات) والتوافق النفسي، بأهمية بالغة من قبل المهتمين بالدراسات التربوية والنفسية ولقد اختلفت جوانب دراسة هذه المتغيرات بحسب العوامل التي يراد معرفة علاقتها ببعضها البعض وبحسب العينات والإتجاهات النظرية والإجراءات المنهجية، وأما إتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية لم تُحظ بدراسات إلا القليل على المنظور العام، ومن هذه الدراسات التالية:

1. دراسة يحيى على زهران (2012) بعنوان ( العلاقات العاطفية الطلابية بين المسار والآثار ) ، وإستهدفت الدراسة الإنغماس في قلب الظاهرة وبين جمهورها (الطلاب) وبيئتها المعرفية والسلوكية بهدف، تحديد مفهوم واضح يعكس أبعاد وطبيعة ظاهرة العلاقات العاطفية الطلابية. تكونت عينة الدراسة من طلاب كلية الزراعة البالغ عددهم (181) طالباً، وأعد الباحث إستبياناً يخص العلاقات العاطفية كأداة للدراسة، وأظهرت الدراسة إنقساماً حاداً حول هذه الظاهرة ، وأوجدت الدراسة إختلافاً بين من يراها شيئاً طبيعياً وحرية شخصية، وبين من يراها غير أخلاقية وخادشة للحياء. في حين تظل العلاقة العاطفية الطلابية عالية في موافق الحياد اتجاه الظاهرة، وأصبح من الراجح وجود صراع مكتوم يمكن أن يتحول إلى صدام علني في أي لحظة.
2. دراسة حسين قاسم صالح(2011) بعنوان (سيكولوجيا العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية)، حيث إستهدفت معرفة وجهة نظر طلاب الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي، ومعرفة أوجه الشبه والإختلاف بين الصورة التي يحملها طلبة الجامعة وتلك التي تحملها طالبات الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الجامعة، وتألفت العينة من (150) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والآخر من الإناث، وتم إختيارهم عشوائياً من خمس كليات لجامعة بغداد، واستخدم الباحث الإستبيان، وصمم أداة لقياس مواقف الطلبة من موضوع العلاقات العاطفية من(6) أبعاد أو مجالات هي الزواج ، نوعية العلاقات العاطفية، القيم الاجتماعية والتقاليد الجامعية، المصالح المادية، الغيرة، الشعور بالنقص، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن الصورة المتكونة لدى الذكور والإناث من طلبة الجامعة عن واقع العلاقات العاطفية في الجامعة هي صورة (سلبية)، وإتفق الطلبة والطالبات أن الدوافع الرئيسية لإقامة العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي هي (الغيرة من الأخريات ) فيما يخص الطالبة، و(التباهي أمام الزملاء) فيما يخص الطالب، وقد توجد في الوسط الجامعي حالات من العلاقات العاطفية المنافية للأخلاق غير السليمة، ونوع آخر منها نزيفة وتهدف إلى الزواج، واتضح أن الطالب أو الطالبة (لا يختار) الطرف الآخر من العلاقة (شريك الحياة) على أساس موصفات الشخصية وما يحمله من قيم وأفكار بل على أساس ما لديه أو لديها من إمكانات مادية، فإن العلاقة قد تنتهي بالفشل أو عدم التوافق الزواجي عندما يكتشف بعضهم البعض، فإن العلاقة العاطفية في الجامعية عند الإناث يضعنها في مرتبة متأخرة، كما أن تطلع الذكور إلى أن الحياة الجامعية توفر أفضل فرصة للزواج، وهو أقوى من تطلع الإناث إليها.

3. دراسة داريو مايستر بييري (2010) بعنوان (العلاقات العاطفية الملزمة تحمي من التوتر). إستهدفت الدراسة أن العلاقات الملزمة في الولايات المتحدة والمقامة داخل إطار الزواج هي تلعب دوراً واقعياً من التوتر من آثار مضرّة على صحة الفرد. تكونت عينة الدراسة (348) طالباً، و(153) طالبة، بعضهم متزوجون. النتائج أشارت إلى أن أولئك الذين يعيشون وحدهم أكثر عرضة للتوتر من أولئك المتزوجين أو المرتبطين بعلاقات ملتزمة. المتزوجون أو من لهم علاقة أظهروا إرتفاعاً أقل من التوتر، وهم أكثر استعداداً للتكيف مع الظروف الصعبة أما بالنسبة لأولئك الذين يعيشون من دون علاقة فإن التوتر مرتفع بشكل كبير.

4. دراسة روبين سيمون، وآن باريت (2010) بعنوان (الرجل "الحلقة الأضعف" في العلاقات العاطفية ) هدفت الدراسة إلى التعرف على الحالة النفسية والعقلية، والضغط العصبي في علاقة فاشلة، يؤثر في الرجل وفي صحته العقلية أكثر من المرأة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من مجموع الرجال والنساء الذين تمت متابعة حالاتهم منهم (57%) كانوا في علاقة أثناء فترة الدراسة، (36%) مروا بتجربة انفصال في العام السابق للدراسة، بينما (21%) من الذين كانوا في علاقة وقت الدراسة مروا أيضاً بتجربة انفصال في العام السابق للدراسة، وخُصت نتائج الدراسة إلى أن الضغط العصبي الناتج عن العلاقات غير المستقرة يؤثر في الصحة العقلية للرجل أكثر من المرأة، كما أن إنهاء العلاقة العاطفية يؤثر في الصحة العقلية للرجل أكثر من المرأة، في حين أن المرأة أكثر عاطفية بصفة عامة سواء كانت في علاقة أم لا، بينما الرجل يتأثر بنوع العلاقة العاطفية ومدى إستقرارها، كما توصلت الدراسة إلى أن الرجل يرى في المرأة التي تربطه بها علاقة عاطفية المصدر الرئيس للحميمية، بينما يكون لدى المرأة علاقات أقوى مع صديقاتها وأفراد عائلتها، وهي بشكل عام أكثر إختلاطاً بالناس، فيما تمثل العلاقات العاطفية الفاشلة تهديداً لثقة الرجل بنفسه وشعوره بالقوة بينما لا يبدو أن نفس الشيء يحدث مع المرأة، في الوقت الذي يحتاج الرجال فيه للدعم العاطفي أكثر من النساء، وتشير النتائج إلى ضرورة التركيز على هذه المرحلة لدى شرائح مختلفة من الرجال والنساء، للتوصل لدور العلاقات العاطفية في الصحة النفسية والعقلية.
5. دراسة آسيا بنت علي راجح (2008) بعنوان (التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الإقتصادي) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من (طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة)، والتعرف على تأثير متغيرات (الحالة الاجتماعية، والحالة الإقتصادية) في تباين الدرجات التي يحصل عليها جميع أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي العام، وإختارت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، واستخدمت الدراسة إستمارة للبيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن ما يقارب (82%) من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي، وأن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والإنفعالي، والتوافق الصحي (والجسمي)، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، والحالة الإقتصادية.
6. دراسة هادية مبارك حاج الشيخ (2003) بعنوان (التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب الجامعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب الجامعي والمتغيرات الدراسية (النوع، الدافع للإنجاز، التحصيل الدراسي، المستوى الإقتصادي الاجتماعي)، ومعرفة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب من الجنسين (العلميين، والأدبيين) معرفة الفروق بين الطلاب في دافعية الإنجاز تبعاً للتحصيل الدراسي، استخدمت المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة على عينة مقدارها (620) طالباً وطالبة، وعدد الطلاب (281)، وعدد الطالبات (339) من طلاب الكليات العلمية الطب والزراعة، والكليات الأدبية التربية الأقسام الأدبية فقط وكلية الإقتصاد لطلاب جامعة الجزيرة، استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومقياس المستوى الإقتصادي الاجتماعي، مقياس الدافع للإنجاز، ولقد كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومتغيرات الدراسة. كذلك توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب من الجنسين (علمي، أدبي).
7. دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (2000) بعنوان (مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي) حيث هدفت إلى إستكشاف أهم مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى الطلاب والطالبات في جامعة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة الفروق في هذه المشكلات بين مختلف فئات الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (2515) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد الذكور (624) طالباً في حين بلغ عدد الإناث (1891) وهم من مختلف الكليات النظرية والعملية بالجامعة، توصلت الدراسة إلى إختلاف الجنسين من حيث ترتيب المشكلات الزوجية في كل من مجموعتي الطلبة والطالبات من مختلف الكليات النظرية والعملية بالجامعة، تبين أن أهم خمس مشكلات للمستقبل الزواجي في عينة الطلاب، مرتبة تنازلياً حسب مدى شيوعه، هي إرتفاع تكاليف الزواج، والخوف من عدم توافر المال الذي يؤمن المستقبل، والخوف من تأخر سن الزواج، وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة وصعوبة توفير المسكن. أما ترتيب

هذه المشكلات في عينة الطالبات فهو قلة فرص زواج الخريجة الجامعية، وإرتفاع تكاليف الزواج، والخوف من الزواج وترك الأسرة، والخوف من تأخر سن الزواج، والخوف من عدم توافر المال الذي يؤمن المستقبل.

8. دراسة مها زحلق وعلى وطفة (1995) بعنوان (نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سورية) هدفت الدراسة إلى إستكشاف ظاهرة العلاقات العاطفية قبل الزواج بين الذكور والإناث، وتكونت العينة من (322) طالب وطالبة في جامعة دمشق و(800) طالبا في ثانوية طرطوس، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر إيماناً بأهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج بالنسبة للإناث، فالإناث أكثر تردداً باتخاذ موقف واضح من هذه المسألة حيث بلغت نسبة الحياد (41.24%).

9. دراسة محمد جعفر جميل الليل (1993) بعنوان (دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل)، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في التوافق مع المجتمع الجامعي في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية وفقاً للمتغيرات التالية: الجنس، الحالة الاجتماعية، الجنسية، التخصص، مكان الإقامة، الكلية، والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وصمم الباحث إستبانة تضمنت (44) فقرة، وإستنتجت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، والجنسية، والكلية، بينما كانت الفروق فيما يتعلق بمكان الإقامة بين المقيمين داخل المدينة وخارجها لصالح المقيمين داخل المدينة، وأظهرت الدراسة أيضاً فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطالبات.

. دراسة إليزابيث فيرا، نانسي بيتز، Vera & Betz (1991) بعنوان (استهدفت الدراسة وجود علاقة بين رضا طلاب الجامعة عن العلاقات بينهم، وبين الكشف عن الذات الإنفعالية أو العاطفية، وتقدير الذات بين الطلاب. حيث استخدمت الباحثة مقياس الكشف عن الذات العاطفية ومدى الرضا عن العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً جامعي إشتراكوا في تاريخ العلاقة العاطفية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث ذوات مستويات عليا تفوقن في كشف الذات العاطفية (الإنفعالية) عن الذكور، وأن ارتباط طلاب الجامعة عموماً بعلاقات سوية (طبيعية) يكون نتيجة إتحادهم وتقديرهم لذواتهم الإنفعالية، أى أن الدراسة ركزت على حيوية الدور الذي يلعبه الوجدان في نجاح العلاقات بين طلاب الجامعة.

#### تعليق الباحثان على الدراسات السابقة، ومدى الإستفادة منها.

تناولت الدراسات السابقة موضوع اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتنوعت موضوعاتها حسب طبيعة عينة كل دراسة، من حيث الكم والنوع والمعالجات الإحصائية للبيانات. كذلك الدراسات التي تناولت التوافق النفسي.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وفي إختيار المنهج المناسب للدراسة. كذلك أدوات الدراسة، واختيار عينة دراستهما من حيث الحجم، بحسب متغير النوع والإقامة والتخصص الأكاديمي.

#### الإجراءات المنهجية للدراسة.

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات التي اتبعها الباحثان لجمع المعلومات، وتحديد المنهج العلمي، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية لاختبار صحة فروض الدراسة.

**أولاً: منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، القائم على الدراسة المنهجية، وذلك لملاءمته لطبيعة المشكلة والتي تتعلق باتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لطلاب بعض الجامعات السودانية (الجزيرة، الخرطوم، الأهلية بالكاملين).

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الذين يدرسون في بعض الجامعات السودانية (المستوى الثالث) حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الجامعة	الكلية	العدد
الخرطوم	القانون	168
	التربية	160
	الإنتاج الحيواني	120
الجزيرة	الطب	220
	العلوم التربوية الكاملين	158
	التربية الحاصحيا	162
	التربية حنتوب	261
الكاملين الأهلية	كلية الكاملين الأهلية	26
المجموع		1275

## ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة ممن يدرسون في بعض الجامعات السودانية (المستوى الثالث)، حيث تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة للدراسة، وشكلت العينة بنسبة (33.5 %) من مجتمع الدراسة الأصلي. الجداول التالية توضح وصف العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعات.

الجامعة	الكلية	العدد
الخرطوم	القانون	30
	التربية	60
	الإنتاج الحيواني	35
الجزيرة	الطب	22
	العلوم التربوية الكاملين	27
	التربية الحاصحيا	40
	التربية حنتوب	60
الكاملين الأهلية	كلية الكاملين الأهلية	26
المجموع		300

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	131	43.7%
أنثى	169	56.3%
المجموع	300	100%

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للإقامة

الإقامة	العدد	النسبة المئوية
داخلي	189	63.0%
خارجي	111	37.0%
المجموع	300	100%

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للتخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي	العدد	النسبة المئوية
علمي	184	61.3%
أدبي	116	38.7%
المجموع	300	100%

## رابعاً: أدوات الدراسة:

## 1: اختبار اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية.

إستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم الاختبار وقد تكون في صورته المبدئية من (40) عبارة، ووزعت أبعاد ( الاجتماعية، العاطفي، الإنفعالي، الديني، الأسري ) كما في الجدول أدناه.

الجدول رقم(6) يوضح أبعاد مقياس اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية

الرقم	البعد	عدد العبارات
1	الاجتماعي	8
2	العاطفي	8
3	الإنفعالي	8
4	الديني	8
5	الأسري	8
المجموع		40

للتأكد من سلامة المقياس عرض على لجنة من المحكمين عددهم (5) لمعرفة مدى الصدق الذي يحمله هذا الاختبار في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، وقد وافق المحكمون على عبارات الاختبار. ولحساب معامل الارتباط تم تطبيقه على عينة إستطلاعية المكونة من (35) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة عن طريق التجزئة النصفية، ومن ثم تم حساب الثبات عن طريق معادلة سبيرمان- براون وبحساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات، تم إيجاد معامل الصدق، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (7) يوضح معامل الارتباط ومعامل الثبات والصدق لاختبار العلاقات العاطفية**

الرقم	البعد	الارتباط	الثبات	الصدق
1.	الإجتماعي	0.93	0.96	0.98
2.	العاطفي	0.96	0.98	0.99
3.	الإنفعالي	0.94	0.97	0.98
4.	الأسري	0.93	0.96	0.98
5.	الديني	0.96	0.98	0.99
المجموع		0.94	0.97	0.98

الاختبار يتكون من (40) عبارة، نصفها موجب، والنصف الآخر سالب، ومفتاح التصحيح كان على طريقة ليكرت، حيث تعطى، أوافق (3) درجات، ولحد ما (2)، لا أوافق (1) إذا كانت الإجابة في الاتجاه الإيجابي، أما إذا كانت في الاتجاه السالب، تعطى الموافقة (1) ولحد ما (2) وعدم الموافقة (3).

## 2: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

هذا المقياس الذي وضعه العالم الأمريكي (هيو. م. بيل- Hue. M. Bell)، وظهرت النشرة الأصلية لهذا المقياس عام (1934) وترجمه إلى العربية محمد عثمان نجاتي (1960). يتكون هذا المقياس في صورته الأصلية من (140) عبارة في صورة سؤال يتضمن الإجابة بـ (نعم، غير متأكد، لا)، ويشتمل على أربعة أبعاد، ولكل بعد خمسة وثلاثين سؤالاً وأبعاده هي: (التوافق الإنفعالي، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي، والتوافق الأسري المنزلي) (الحسن، 1998: 125).  
أستفاد الباحثان من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، واختاراً بعض العبارات من أبعاد المقياس بما يتناسب مع دراستهما، وتكون مقياس دراستهما من (30) عبارة ووزعت عبارات المقياس على أبعاد (الأسري، الصحي، الاجتماعي، الإنفعالي)، وللتأكد من ملائمة المقياس للدراسة، عرض على نفس المحكمين الذين عرض عليهم اختبار العلاقات العاطفية، لمعرفة مدى الصدق الذي يحمله هذا المقياس. الجدول أدناه يوضح أبعاد مقياس التوافق النفسي.

**الجدول رقم (8) يوضح أبعاد وعبارات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي**

الرقم	البعد	عدد العبارات
1	الأسري	8
2	الصحي	7
3	الاجتماعي	8
4	الإنفعالي	7
المجموع		30



ولمعرفة معامل الارتباط ومعاملات الثبات والصدق، اتبعت نفس الخطوات التي اتبعت في اختبار العلاقات العاطفية، فكانت النتيجة كما موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (9) يوضح معامل الارتباط ومعامل الثبات والصدق الإحصائي لمقياس التوافق النفسي

الصدق الإحصائي	الثبات	معامل الارتباط	البعد	الرقم
0.98	0.97	0.94	الأسري	1.
0.99	0.98	0.97	الصحي	2.
0.99	0.99	0.98	الاجتماعي	3.
0.98	0.96	0.93	الإنفعالي	4.
0.99	0.98	0.96	المجموع	

الاختبار يتكون من (30) عبارة، نصفها موجب، والنصف الآخر سالب، ومفتاح التصحيح كان على طريقة ليكرت، حيث تعطى، أوافق (3) درجات، ولحد ما (2)، لا أوافق (1) إذا كانت الإجابة في الاتجاه الإيجابي، أما إذا كانت في الاتجاه السالب، تعطى الموافقة (1) ولحد ما (2) وعدم الموافقة (3).

#### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثان لتحليل بيانات هذه الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت عدة أساليب إحصائية تتمثل في الآتي:

من خلال، معامل ارتباط بيرسون، واختبار — ت —  $T. Test$ . اختبار التباين الأحادي

(One – way ANOVA)

#### سادساً: خطوات إجراءات الدراسة المنهجية:

أتبع الباحثان الخطوات التالية في إجراءات الدراسة:

1. تحديد المشكلة التي تسعى الدراسة لإيجاد الحلول لها، وإعداد الأدوات التي تعين على إجراء الدراسة.
2. حصر الطلاب بالكليات المحددة، وحصر المجتمع الأصلي، وتم اختيار العينة، ثم قام الباحثان بتوزيع الإستمارات على الطلبة والطالبات وقد تم استلام جميع الإستمارات.
3. قام الباحثان بعملية تفرغ البيانات، واستخراج درجات كل فرد، من أجل الوصول إلى النتائج.

#### عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج ومناقشة للفروض التي أسفرت عنها الدراسة حول اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي، وفيما يلي مناقشة الفروض وعرضاً للنتائج.

**الفرض الأول: السمة العامة لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في ضوء توافقه النفسي الاجتماعي، إيجابية.**  
للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينة والواحدة بالإضافة إلى النسب المئوية لمعرفة السمة العامة لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في ضوء توافقه النفسي الاجتماعي. الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (10) يوضح السمة العامة لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في ضوء توافقه النفسي الاجتماعي.

السمة	النسبة %	العدد	المتوسط	الانحراف	ت. المحسوبة	درجة الحرية	الدالة	الاستنتاج
إيجابية	67	300	98.9	25.9	49.6	299	0.00	دالة
سلبية	33							

أظهرت نتيجة الفرض أعلاه أن السمة العامة لاتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في ضوء توافقهم النفسي الاجتماعي، عالية وإيجابية بنسبة (67%) وذات دلالة إحصائية وبدرجة إيجابية. هذه النتيجة تشير إلى أن اتجاهات الطلاب نحو هذه العلاقات العاطفية في تصاعد، مما يشير إلى غياب البرامج المصاحبة (اللاصفية) التي تعين الطلاب في قضاء أوقات فراغهم، وكثيراً من الدراسات أشارت إلى العلاقات العاطفية السلبية، كدراسة زهران (2012) التي أشارت إلى أن ظاهرة العلاقات العاطفية بين الطلاب تحدث نوعاً من سوء التوافق النفسي، وهذا يؤثر على التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلاب مما أوجد معه مستويات متدنية لبعض الطلاب.

**الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وتوافقهم النفسي الاجتماعي.**

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

#### جدول رقم (11) يوضح الارتباط بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية والتوافق النفسي الاجتماعي.

المتغيرات	حجم العينة	الارتباط (ر)	الدلالة	الإستنتاج
الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية	300	0.615	0.001	توجد علاقة موجبة
التوافق النفسي الاجتماعي				ذات دلالة إحصائية

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية والتوافق النفسي الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها دراسة فيرا- بيتنز (1991) التي أوجدت علاقة ارتباطية بين العلاقات العاطفية والتوافق النفسي، وأكدت على حيوية الدور الذي يلعبه الوجدان في نجاح العلاقات العاطفية. كما أشار زهران (2012) أن هناك انقساماً حول مفهوم العلاقات العاطفية بين الطلاب، فمنهم من يراها أمراً عادياً وحرية شخصية، ومنهم من يراها خادشة للحياة.

كما أشار حسين (1998) المذكور في الهاشمي (2006: 84) إلى أن التوافق سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات، والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه، وتخفيف توتراته؛ ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية، تعمل فيها خبرة الشخص، والمواقف التي تحيط به.

يرى الباحثان أن عملية التوافق تمر بعدة مراحل تبدأ بوجود دافع معين أو في نفس الوقت بوجود ما يعوق تحقيق هذا الهدف، وعلى الطالب أن يقوم بعدة محاولات للتغلب على عقبات البيئة، حيث أن آليات توافقه التي يتعلمها هي الإستجابات المضادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته وإرضاء دوافعه.

عليه يرى الباحثان أن الفرض قد تحقق صدقه بأنه توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية والتوافق النفسي الاجتماعي.

**الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للنوع (ذكر - أنثى).**

للتحقق من هذا الفرض تم حساب قيمة اختبار (ت) T.test لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية. الجدول أدناه يوضح تلك المعاملات الإحصائية.

#### جدول رقم (12) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للنوع (ذكر - أنثى)

أبعاد مقاييس الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإستنتاج
الاجتماعي	ذكر	131	88.31	31.92	5.29	298	0.04	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	94.44	26.36				

عاطفي	ذكر	131	87.35	31.92	7.25	298	0.01	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	95.40	26.36				
انفعالي	ذكر	131	90.40	29.72	7.39	298	0.05	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	92.30	28.56				
أسري	ذكر	131	91.32	31.92	8.17	298	0.00	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	91.43	26.36				
ديني	ذكر	131	89.35	30.95	6.19	298	0.03	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	93.40	27.33				
المقياس ككل	ذكر	131	89.35	31.92	6.26	298	0.04	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	93.40	26.36				

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للنوع لصالح (الإناث).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة فيراء، بيتز (1991) التي أوجدت أن الإناث ذوات مستويات عليا تفوقن في كشف الذات العاطفية (الإنفعالية) عن الذكور، وتخالف هذه النتيجة نتيجة دراسة صالح (2011) التي أوجدت أن العلاقة العاطفية في الجامعة عند الإناث يضعنها في مرتبة متأخرة، كما أن تطلع الذكور إلى أن الحياة الجامعية توفر أفضل فرصة للزواج، وهو أقوى من تطلع الإناث إليها.

كما أن دراسة زحلق – وطفة أشارت (1995) إلى أن الذكور أكثر إيماناً بأهمية العلاقات العاطفية. يرى الباحثان أن الفرض قد تحقق صدقه بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للنوع لصالح (الإناث).  
**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة (داخلي – خارجي).  
 للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test لاختبار الفروق.

جدول رقم (13) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة (داخلي - خارجي).

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإستنتاج
الاجتماعي	داخلي	189	88.29	31.36	4.51	298	0.04	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	97.27	29.20				
عاطفي	داخلي	189	90.21	31.36	3.99	298	0.02	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	95.35	29.20				
انفعالي	داخلي	189	86.32	31.36	5.12	298	0.01	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	99.14	29.20				
أسري	داخلي	189	87.52	31.36	4.87	298	0.00	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	96.04	29.20				

توجد فروق دالة إحصائية	0.03	298	4.69	31.36	89.33	189	داخلي	ديني
				29.20	9423	111	خارجي	
توجد فروق دالة إحصائية	0.03	298	4.49	31.36	87.22	189	داخلي	المقياس ككل
				29.20	98.34	111	خارجي	

يلاحظ من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة لصالح السكن (الخارجي).

في تحليل هذه الفرضية أن الطلاب الخارجيين حين يذهبون للجامعة يستغلون الحراك والتنقل بعيداً عن مراقبة أهل الجامعة وتطلعاتهم للعلاقات العاطفية أكثر، وإحتكاكهم بالمجتمع والجنس الآخر أثناء الحراك مما زاد من حريتهم، والتأثر والتقليد الأعمى للفتنات التي تحلل العلاقات السلبية، وتنتشر ملامح الإباحية عبرها، جعلهم يواجهون تحديات وصعوبات لا يشعرون بالإستقرار العاطفي، بل أن الضغوط النفسية المختلفة هي سبب في حدوث الإختلال .

إن ما تفرضه المرحلة الجامعية من مطالب وتحديات يؤدي الفشل في مواجهتها إلى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية من بينها السلبية، والقلق، والإكتئاب المرضي، والمخاوف المرضية، الذي يعد طلاب الجامعة أكثر استهدافاً له بمقارنتهم بغير الدارسين من نفس العمر (مرسى، 1997: 238).

تتأثر شخصية الطالب بعوامل البيئة المحيطة به وقد تتعارض رغبات الطالب وواقعه الداخلي مع مقتضيات البيئة والظروف المحيطة به الأمر الذي يجعل حياة الطالب عبارة عن سلسلة متصلة من الكفاح والصراع الذي تقوى شدته أو تضعف بحسب العوامل المؤثرة في المواقف (بركات، 1999: 189). عليه فإن الفرض قد تحقق صدقه بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة لصالح (الخارجي).

**الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).**

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test للتحقق من دلالة الفروق.

**جدول رقم ( 14 ) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات**

**اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).**

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإستنتاج
الاجتماعي	علمي	184	82.23	33.21	0.59	298	0.168	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	81.67	23.15				
عاطفي	علمي	184	79.36	39.27	0.99	298	0.578	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	84.56	31.25				
انفعالي	علمي	184	78.23	21.29	0.51	298	0.508	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	85.65	43.05				
أسري	علمي	184	83.20	38.11	1.09	298	0.461	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	81.72	35.22				
ديني	علمي	184	78.26	21.03	0.61	298	0.468	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	85.68	33.54				
المقياس ككل	علمي	184	80.30	36.21	0.89	298	0.579	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	83.62	33.25				

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الحميد (2000) التي توصلت إلى إختلاف الجنسين من حيث ترتيب المشكلات في مجموعة الطلاب من مختلف الكليات النظرية والعملية بالجامعة، وتبين أهم مشكلات للمستقبل الزواجي في عينة الطلاب. في تحليل هذا الفرض يعزو الباحثان نتيجة دراستهما إلى أن التكافؤ التعليمي قد ينشئ علاقة ندية بين الطرفين، حيث أن التفوق الأكاديمي عند الطلاب متساو سواء كان التخصص علمي أو أدبي. وإن الجامعات هي منارات للعلم والتعليم، وهي المكان الواسع الذي يستطيع فيه الطالب بناء وتأسيس قاعدة اجتماعية قوية بين العديد من الأشخاص من مختلف الثقافات والجنسيات، فهي خليط من نسيج اجتماعي مختلف المكونات، له عادات وتقاليد وأعراف، مما يسمح للدارسين فيها من التعرف على مجموعة من الطلاب، يكونون معهم علاقات الصداقة القائمة على أساس الود والإحترام.

عليه يمكن قبول النتيجة التي لم تطابق الفرضية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية تبعاً (علمي - أدبي).  
**الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً (لللكليات).  
للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One - way ANOVA) لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

**جدول رقم (15) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في، تبعاً لللكليات**

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو العلاقات العاطفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الإستنتاج
الاجتماعي	بين المجموعات	296.56	96.25	7	0.35	0.89	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	14205.21	398.08	292			
	المجموع	14501.72		299			
العاطفي	بين المجموعات	296.56	88.89	7	0.09	1.06	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	14195.21	389.52	292			
	المجموع	14491.77		299			
الانفعالي	بين المجموعات	293.98	94.75	7	1.05	0.71	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	14198.71	401.04	292			
	المجموع	14520.07		299			
الأسري	بين المجموعات	289.97	100.01	7	0.21	0.66	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	14210.93	393.38	292			
	المجموع	14601.07		299			
الديني	بين المجموعات	279.51	95.32	7	0.13	0.84	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	14320.79	389.51	292			
	المجموع	14481.95		299			
المقياس ككل	بين المجموعات	293.98	98.31	7	0.75	0.86	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	14205.21	394.58	292			
	المجموع	14501.77		299			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للكليات.

هذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة فيرا وبيترز (1991) التي ركزت على حيوية الدور الذي يلعبه الوجدان في نجاح العلاقات بين طلاب الجامعة، وإن الصورة المتكونة لطلاب الجامعات عن واقع العلاقات العاطفية في الجامعة هي صورة (سلبية) في أوجه هي: الإستعراضية وضعف النضج العاطفي، وإتفق الطلاب أن الدافع الرئيس لإقامة العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي هي (الغيرة من الأخريات) فيما يخص الطالبة، و(التباهي أمام زملاء) فيما يخص الطالب، وإن الطالب الذي لا يقيم علاقة عاطفية هو في نظر الآخرين (يشعر بالنقص)، وأن الكثير من العلاقات العاطفية تقام (للفت إنتباه شخص من الجنس الآخر بهدف جذب إليه).

هذا يعني أن ما يغلب على العلاقات العاطفية بين طلاب الجامعة هو أنها غير ناضجة فهي من الناحية السلوكية ولا تتمتع بالصحة النفسية، التي ينبغي أن تتصف بها العلاقات العاطفية. (صالح، 2011: 5).

عليه فإن الفرض لم يتحقق صدقه وقبول النتيجة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب تبعاً للكليات. **الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للنوع (ذكر – أنثى).

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

**جدول رقم (16) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية ترجع للنوع (ذكر – أنثى)**

أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإستنتاج
أسري	ذكر	131	88.97	35.91	2.81	298	0.01	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	102.03	41.98				
صحي	ذكر	131	87.89	37.01	3.05	298	0.03	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	99.89	41.93				
اجتماعي	ذكر	131	90.12	38.23	2.86	298	0.04	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	100.76	44.13				
انفعالي	ذكر	131	86.97	33.89	3.07	298	0.00	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	103.09	40.93				
المقياس ككل	ذكر	131	89.20	36.21	2.97	298	0.02	توجد فروق دالة إحصائية
	أنثى	169	102.19	42.23				

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي لطلاب بعض الجامعات السودانية في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية ترجع للنوع لصالح (الإناث). هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة راجح (2008) التي أشارت إلى أن الطالبات لديهن توافقاً مرتفعاً، كذلك دراسة الشيخ (2003) التي أشارت إلى فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين الذكور والإناث. كذلك دراسة الليل (1993) التي أوجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطالبات، وتخالف هذه النتيجة بعض الدراسات نتيجة لاختلاف العينة والبيئة التي قامت فيها الدراسة.



ويرى بيبيري (2010) أن الذين يعيشون وحدهم أكثر عرضة للتوتر، أكثر من الذين يرتبطون بعلاقات ملتزمة. كذلك يقول سيمون وباريت (2010) أن الضغط العصبي الناتج عن علاقات غير مستقرة يؤثر في الصحة العقلية للرجل، أكثر من المرأة. كذلك يحتاج إلى الدعم العاطفي، حيث أن العلاقات العاطفية الفاشلة تمثل تهديداً لاستقرار الرجل العاطفي. والتوافق النفسي حالة من الإتران النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته،، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكّن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة. (الطحان، 1996: 47).

**الفرض الثامن:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة (داخلي - خارجي).

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

**جدول رقم (17) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي لطلاب بعض الجامعات السودانية في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة (داخلي - خارجي)**

أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	الإقامة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإستنتاج
أسري	داخلي	189	79.91	31.01	1.93	298	0.03	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	103.99	46.23				
صحي	داخلي	189	80.43	32.32	2.03	298	0.02	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	103.75	45.09				
اجتماعي	داخلي	189	81.95	33.14	2.69	298	0.00	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	105.05	45.09				
انفعالي	داخلي	189	80.04	31.97	3.03	298	0.05	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	102.95	45.27				
المقياس ككل	داخلي	189	80.01	30.93	2.33	298	0.03	توجد فروق دالة إحصائية
	خارجي	111	104.87	45.39				

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للإقامة لصالح (الخارجي). هذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة الليل (1993) التي أوجدت فروقاً فيما يتعلق بمكان الإقامة بين المقيمين داخل المدينة وخارجها، لصالح المقيمين داخل المدينة. التوافق عملية مستمرة يحاول بها الإنسان أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة، للوصول إلى حالة من الإستقرار والتكيف، والصراع صفة ملازمة لكل سلوك، أى أن كل فعل مهما كان مريحاً فإنه يشمل بعض التضحيات فلا يمكن أن يحدث التوافق، إلا أن يكون هنالك نوعاً من إنعدام التوافق (زيادة التوتر)، فالتوافق إذاً هو النجاح في تحقيق خفض التوتر والتوافق السوي عند سميث (Smith) وهو المنوال في الإشباع أى هو إشباع عام للشخص لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى (عوض، 1996: 23).

يرى الباحثان أن التوافق يختلف من فرد إلى آخر حسب التنظيم التكاملي للفرد الذي يتميز به، ويكون محصلة التفاعل بين الجوانب الجسمية، والنفسية، والعقلية والإنفعالية مع مؤثرات البيئة الخارجية، وإن مشاكل التوافق النفسي تنشأ نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية.

عليه يرى الباحثان أن الفرض قد تحقق صدقه بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب في ضوء توافقه النفسي الاجتماعي تبعاً للإقامة لصالح (الخارجي)

**الفرض التاسع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (T.test)

**جدول رقم (18) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم العلاقات العاطفية ترجع للتخصص (علمي - أدبي).**

أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	التخصص	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإستنتاج
أسري	علمي	184	91.93	112.87	0.97	298	0.59	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	85.01	27.91				
صحي	علمي	184	91.93	112.09	0.64	298	0.44	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	83.89	26.86				
اجتماعي	علمي	184	92.53	113.07	0.81	298	0.81	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	87.04	28.46				
انفعالي	علمي	184	92.66	111.72	0.73	298	0.56	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	84.78	27.02				
المقياس ككل	علمي	184	92.03	112.81	0.87	298	0.63	لا توجد فروق دالة إحصائية
	أدبي	116	84.81	28.66				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية ترجع للتخصص (علمي - أدبي).

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الليل (1993) التي لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغير التخصص، وتخالف دراسة الشيخ (2003) التي أشارت إلى وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب من الجنسين (علمي، أدبي).

يرى الباحثان أن التخصص لا يؤثر في التوافق النفسي الاجتماعي. لأن مجالات الحياة المستقبلية للطلاب لا تتصف بخصصه (علمياً كان أم أدبياً) فقط يكون من خلال الخدمة التي يقدمها للمجتمع. من هنا جاءت رؤية الطلاب والمؤشرات الإحصائية بعدم وجود فروق ذات دلالة في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم العاطفية.

**الفرض العاشر:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية، تبعاً (للكليات).

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One-way ANOVA) لاختبار الفروق.

**جدول رقم (19) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للكليات.**

أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الإستنتاج
أسري	بين المجموعات	444.05	146.89	7	0.67	0.71	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	11769.51	327.83	292			دالة
	المجموع	12207.86		299			إحصائية
صحي	بين المجموعات	445.09	144.87	7	0.49	0.52	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	11766.04	329.81	292			دالة
	المجموع	12210.13		299			إحصائية
اجتماعي	بين المجموعات	442.95	145.94	7	0.71	0.84	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	11764.59	328.39	292			دالة
	المجموع	12207.94		299			إحصائية
انفعالي	بين المجموعات	443.65	149.05	7	0.43	0.74	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	11767.14	329.09	292			دالة
	المجموع	12210.06		299			إحصائية
المقياس ككل	بين المجموعات	445.21	147.85	7	0.55	0.73	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	11765.54	326.82	292			دالة
	المجموع	12209.10		299			إحصائية

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للكليات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الليل (1993) حيث لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغير الكلية تعتبر العلاقة بين الطلاب من العلاقات المهمة فيما يتعلق بالتوافق الجامعي ومن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العملية التعليمية، كما تلعب هذه العلاقة دوراً رئيساً في حل كثير من المشكلات التعليمية والنفسية، ذلك لأن طلبة الجامعة، بحكم سنهم، يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن الإقامة والمنصرفات الدراسية، فضلاً عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها الكبيرة للنجاح منه (الصالح، 1996: 73).

إن العقبات التي تحول بين توافق الطلبة تتمثل في قضاء حاجاتهم وإشباع دوافعهم فهي الجوانب العاطفية السلبية التي تسبب الإحباط والفشل، إذا أخذت كل محور تفكيرهم وتثير الخوف والقلق والإضطراب النفسي لهم، وأن التوافق مفهوم نسبي ومحكوم بالثقافة التي ينخرط منها الطالب حيث أن التوافق وسوء التوافق محكومان بنوع الثقافة التي يعيشها الطالب في مجتمع الكلية، ويهدف لتحقيق مطالبه ويريد أن يحقق نشاطه السياسي والاجتماعي والتعليمي أى (تحقيق مطالبه الجامعية والتربوية)، فقد يعاني الطالب من سوء التوافق في مجتمع ما ويحس بالإغتراب، ولكن حين ينتقل إلى المجتمع الطلابي بالكلية يتوافق بسرعة ويحس بالانتماء والاستقرار داخلها، ويكون التوافق حسناً لو نجح الطالب في تحقيق مطالبه وحاجاته دون أن يضر بنفسه أو بمن حوله.

عليه يمكن قبول النتيجة التي لم تطابق الفرضية في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي لطلاب بعض الجامعات السودانية في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية تبعاً للكليات.

#### النتائج والتوصيات والمقترحات

##### أولاً: النتائج:

1. السمة العامة لاتجاهات الطلاب العاطفية في ضوء توافقيهم النفسي الاجتماعي إيجابية.

2. توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وتوافقهم النفسي الاجتماعي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للنوع لصالح (الإناث).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للإقامة لصالح (الخارجي).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية في، تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للكلية.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للنوع لصالح (الإناث).
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للإقامة لصالح (الخارجي).
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للتخصص (علمي - أدبي).
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب في ضوء اتجاهاتهم نحو العلاقات العاطفية، تبعاً للكلية.

#### ثانياً: التوصيات:

- أ. تفعيل وحدات الإرشاد والتوجيه بالكلية، وبت الوعي من خلال المقررات الدراسية.
- ب. تنشيط عمل عمادات الطلاب، وتكثيف البرامج والأنشطة المصاحبة لسد فراغ الطلاب.

#### ثالثاً: المقترحات:

- في ضوء النتائج يقترح الباحثان البحث في الموضوعات التالية:
1. أسباب قيام العلاقات العاطفية لعينات أكبر حجماً وفئات أكثر تنوعاً.
2. العلاقة العاطفية وعلاقتها بالمشكلات الأسرية وسوء التوافق النفسي.
3. أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعلاقات العاطفية والتكيف النفسي.
4. دراسة اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية وعلاقتها بالقبول الاجتماعي والتوافق النفسي .

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإمام أبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري (1992) ، الجامع الصحيح، صحيح مسلم، بيروت دار المعرفة، الطبعة الثانية
- 1. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري،(1999)، لسان العرب، ج15، دار صادر، بيروت.
- 2. إبراهيم، نشوى أحمد عبد الحميد(2002) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المجرمين وغير المجرمين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، عين شمس، مصر.
- 3. أحمد، عبد الباقي دفع الله (2007) علم النفس (مبادئه... فروع... نظرياته)، ط1، الناشر مطبعة جامعة الخرطوم، السودان.
- 4. الأنصاري، سامية لطفي (2007) الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، الناشر مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- 5. الهاشمي، زكية أحمد علي(2006) صعوبات التعلم وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية. السودان.
- 6. الحويطي، محمد مسلم مساعد،(2007) اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية نحو التوجيه والإرشاد وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الحاصحصا، جامعة الجزيرة.
- 7. الحسن، إبراهيم الخضر(1998) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أبناء المغتربين في الجامعات السودانية، رسالة ماجستير، كلية التربية علم نفس، جامعة أفريقيا
- 8. الحفني، عبد المنعم (1999) الموسوعة النفسية الجنسية ، الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة.
- 9. الطحان، محمد خالد(1996) العلاقة بين مفهوم الذات وكلا من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، مجلة كلية التربية، العدد 5، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- 10. الليل، محمد جعفر جميل(1993) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي، لطلبة جامعة الملك فيصل، المجلة العربية العدد 13، السعودية.
- 11. المطيري، معصومة(2012) أفق — جريدة أسبوعية جامعية — العدد (994) جامعة الكويت.
- 12. الصالح، مصلح احمد(1996) التكيف الاجتماعي في التحصيل الدراسي، الناشر دار الفيصل الثقافية، الرياض، السعودية.
- 13. اليوسف، الشيخ عبد الله(2011) الانحرافات الجنسية بين الشباب، أطراف للنشر والتوزيع. القطيفو السعودية.
- 14. الكندي، احمد محمد مبارك (1992) علم النفس الأسري، ط2، الناشر مكتبة الفلاح، الكويت.
- 15. السامراتي، نبيهة صالح — أممين، عثمان علي(2006) مقدمة في علم النفس، دار زهران للنشر والتوزيع الأردن.
- 16. النشواتي، عبد المجيد (1993) علم النفس التربوي، ط6 ، الناشر دار الفرقان، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- 17. الخطيب، محمد الأمين مصطفى(2003) القياس والتقويم التربوي، منشورات جامعة السودان المفتوحة.
- 18. العبيدي، محمد جاسم(2009) المدخل إلى علم النفس و ط2، دار الثقافة، عمان. الأردن.
- 19. داريو مايستريبييري وفريق من العلماء (2010) العلاقات العاطفية الملزمة تحمي من التوتر، الحصول على شهادة الماجستير ، جامعتي شيكاغو ونورث ويسترن في قسم إدارة الأعمال الولايات المتحدة الأمريكية، الناشر مجلة ستريس الطبية.

20. زهران, يحيى علي (2012) *العلاقات العاطفية الطلابية*, وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي, كلية الزراعة.جامعة المنصورة.مصر.
21. زحلق, مها , ووظفة, علي (1995) *نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سورية*, مجلة العلوم الاجتماعية, المجلد 23, العدد4.
22. حاج الشيخ,هادية مبارك (2003) *التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لطلاب كلية التربية حنتوب*,رسالة دكتوراه كلية التربية , حنتوب,جامعة الجزيرة...
23. جولمان, دانييل(2000) *الذكاء العاطفي* , ترجمة ليلي الجبالي. مراجعة محمد يونس الناشر عالم المعرفة الكويت.
24. حشمت, حسين احمد,باهى,مصطفى حسين( 2006)*التوافق النفسي والتوازن الوظيفي*,الناشر الدار العالمية للنشر والتوزيع , مصر.
25. طه, فرح عبد القادر (2003) *أصول علم النفس الحديث*, ط3, دار المعارف للنشر. القاهرة.
26. يونس,محمد محمود بتي(2007) *سيكولوجية الدافعية والإنفعالات*, ط1,الناشر دار المسيرة, عمان, الأردن.
27. خمار, عبد الله ( 2001) *العلاقات الإنسانية*, ط1, الناشر دار الكتاب العربي, الجزائر.
28. زهران, حامد عبد السلام (1990) *الصحة النفسية والعلاج النفسي* , ط 2, الناشر عالم الكتب,القاهرة.
29. شوقي, إبراهيم عبد الحميد (2000) *مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة ( مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي)* جامعة الإمارات.
30. عبدالله, نوال(1415) *فتياتنا والإعجاب,الكتيبات الإسلامية*, الناشر دار الصميعي للنشر والتوزيع, الرياض, السعودية.
31. سفيان, نبيل(2004) *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*, ط1, منشورات كلية التربية تعز. اليمن.
32. موسوعة علم النفس الشاملة (1999) ط7.
33. يوسف, لمى ( 2006) *مجتمع الجامعة, جريدة الثورة سياسية يومية*, تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر, دمشق, سوريا.
34. منسي, محمود عبد الحليم وآخرون (2001) *الصحة المدرسية والنفسية للطفل*, الناشر مركز إسكندرية للكتاب, الإسكندرية.
35. مرسى, أبو بكر (1997) *أزمة الهوية والإكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي*, المجلة المصرية للدراسات النفسية, العدد الثالث, يوليو, ص( 236 – 248).
36. راجح, آسيا بنت علي (2008) *التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي*, رسالة دكتوراه, جامعة أم القرى بمكة المكرمة ,السعودية.
37. عوض,عباس محمود (1996) *الموجز في الصحة النفسية*, الناشر دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية.
38. عويضة,كامل محمد محمد (1996) *علم النفس*, ط1,الناشر دار الكتب العلمية, بيروت , لبنان.
39. على, صبره محمد, وشریت (2004) *الصحة النفسية والتوافق النفسي*, اشرف محمد عبد الغنى , الناشر دار المعرفة الجامعية, مصر.
40. صالح, حسين قاسم(2011) *سيكولوجيا العلاقات العاطفية في الجامعات العراقية(دراسة ميدانية) الحوار المتمدن*, (العدد 3397 , 2011 / 6 / 15 , 22 : 29). رئيس الجمعية النفسية العراقية.
41. Doty, Gwen (2001) *Fostering Emotional Intelligence in k-8 Students*, Corwin press, INC, California



*Relationship of self-regard, and affective self-* (1998) . V, Elizabeth. M. & Betz. **Nancy, E.24**  
*disdisclosure to relationship satisfaction in college student*, ERIC.Document Reoroduction  
Service.